

# تفسير القرطبي {سورة الأنعام }{8}{452} {فضيلة الشيخ عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي}

عبد الله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم وقالوا لولا نزل عليه آية من ربِّه قُلَّا انَّ الله قادرٌ على ان ينزل آية ولكن  
اكثرهم لا يعلمون وما من دابة في الارض ولا طائر يطير - 00:00:00

بجناحيه الا امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربِّهم يحشرون والذين كذبوا بآياتنا صموا وبكم في الظلمات من يشاً الله  
يضلله ومن يشاء يجعله على صراط مستقيم - 00:00:42

قل ارأيتمكم ان اتاكتم عذاب الله او اتكتم الساعة اغير الله تدعون ان ان كنتم صادقين بل اياته تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء  
وتنسون ما ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالأساء - 00:01:21

فلولا اذ جاءهم بأمسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون فلما نسوا ما به فتحنا عليهم ابواب كل شيء  
حتى اذا فرحوا بما اوتوا حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون - 00:02:04

وقطع دابر القوم الذين ظلموا الحمد لله الذي انزل اليها اشمل كتاب وارسل اليها افضل الرسل وجعلنا خير امة اخرجت للناس فله  
الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة واللاء الجسيمة - 00:02:54

والصلوة والسلام على خير خلق الله وعلى الله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يبين في هذه الآيات التوحيد  
وبراهينه ويحدد ادلة المشركين واقولهم مما ينفر من الشرك - 00:03:28

والطرق هو يرحب في الخير وطرقه ويبين ان الخلق خلق الله وان الرزق رزقه وانه هو المتصرف في الكون وان المخلوقات خلق  
امثالكم وان كانوا اختلفوا في المثلية وفي الامور التي يشتبهون فيها ويختلفون - 00:03:57

فهنا يقول انما يستجيب الذين يسمعون هذا كانه ازراء وعيوب وغمز في السابقين الذين كذبوا من هؤلاء الكفار الذين يحزنك قولهم  
وانك انت لا تملك لهم الا البيان انت رسول - 00:04:30

صلى الله عليك وسلم لكن انت لا تملك الا ما ملكها الله فلذلك انت اولاً ان كذبوك فقد كذب رسل ارسلت من قبلك فان تدعوهם وبين  
لهم وانت في النهاية لا تملك شيء ما تستطيع ان تجعل طريق في الجبل - 00:05:04

ولا تستطيع ان تأتي بمصعد وتصعد للسماء اذا لا تتعب نفسك وانما جاءك وهي اعمل به وهذا من باب تعليم النبي صلى الله عليه  
 وسلم وتتبثت قلبه طمأنته لان الانسان اذا حزن - 00:05:28

وتعب هذا صعب والحزن احياناً ما يكون بيد الانسان اللانسان يمرض له حبيب او يفقد حبيب تجده يحزن ما يقدر يرد الحزن عن  
نفسه فهو يرى هؤلاء بعلمه يدخلون النار ويغترضون ويوبقون انفسهم - 00:05:51

لا يحزن لمواففهم رحمة بهم وما جبله الله عليه من الفضل ومحبة ا يصل الخير للآخرين فهو يتألم لذلك فربه قال له انت لا تملك ولذا  
ان استطعت ان تبتغي نفقاً يعني - 00:06:15

النفق هو الطريق في الجبل داخل الارض وفي الجبل او تأتي بسلم وتصعد للسماء اذا انت لا تملك اذا لا تحزن نفسك وتتعب نفسك  
فتكون من الجاهلين بتحميلك لنفسك ما لا تستطيع ويتعرضها لما - 00:06:35

يضرها ويؤلمها وانت في غنى عن ذلك ثم قال انما يستجيب الذين يسمعون اما هؤلاء فلا يسمعون لان الله تعالى موارد العلم حجبها

ولذلك اذا حجبت موارد العلم من اين تأتي الهدایة للعبد - 00:06:59

قال ولقد نرعننا لجهنم كثيرا من الجنس من الجن والانس لهم قلوب لا يفهون بها ولهم اعين لا يبصرون بها ولهم الذات لا يسمعون بها  
اذا هذه الموارد للعلم ينتفع بها العبد اذا جعل الله فيها الفائدة - 00:07:23

اما اذا سلبها الفائدة وطمس عليها قال اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين وفي سورة النعم اشار الى ان  
هذه النعم اعطيت لك لتشكر الله - 00:07:46

ما هو اللي تكفر قال جل وعلا والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا وجعل لكم السمع والابصار والافئدة لعلكم تشكون  
هذا موارد العلم لماذا بشكر الله انظر في المصحف - 00:08:06

تسمع القرآن يفكر كيف انقذ نفسي من النار كيف ننقل اسرتي اقربائي اصدقائي والدي كيف تكون من اهل الجنة كيف نحمي نفسي  
من النار وجعل لكم موارد العلم لتشكرروا الله وتستعملوها في طاعة الله - 00:08:31

ما اعطاكمو موارد العلوم لتسنعملها في معصية الله وفي جهدي نعم الله اذا انما يستجيب وقيل هذا يعني فيه زيادة الصiven والتاء  
للسرعة والمبالغة في الايجابة لان استجواب بمعناه اجاب - 00:08:52

الذين يسمعون الله جعل لهم نفع في موارد العلم التي اعطاهم لما قال والموتى يبعثهم الله هذا بعض العلماء قال المقصود يستجيب  
المسلم والكافر لا يستجيب المقصود الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله يوم القيمة - 00:09:18

او المقصود هنا الاخبار الواقع ما هو ما فيه ما في اه تبذير ولا في توسيع في العبارة. وانما الاسلوب على ظاهره الذي يستجيب للدعاء  
هو من يسمع ويدخل في من يسمع من وفقه الله - 00:09:43

والذي لا يستجيب هو من لا يسمع وهم الموتى ولكن التوسيع في العبارة هنا واضح لأن السياق كان في قوله انه هؤلاء الذين لم يتقووا  
ان الله قادر عليهم ولو شاء الله لجمعهم على الهدى - 00:10:00

فلا تكون من الجاهلين بعد حين انما يستجيب من وفقه الله. اما من طمس الله على قلبه فهو كالموتى. والميت لا يمكن ان يستفيد الا  
بعد بان يهديه الله. اذا يبعثه الله يهديه او يبعثه الله اذا كان ميت على بابه. يخرجه من قبره. على الاقوال الموجودة - 00:10:22

ادا يبعثه الله يهديه او يبعثه الله اذا كان الموت على بابه يحييه من قبره ويخرجه ثم الهي ترجعون. هذا باب عظيم كما ذكرنا ذمة  
هذا ترتيب بعد ذلك لما يموت - 00:10:44

ويبعث يعني يرجع الى الله هذا الترتيب امور على امور يرجع الى الله ويجازي كلاب عمله ولذلك هذا الرجوع هو الذي يكون فيه هش  
نتائج الحياة نتائج حياة الدنيا المتطاولة - 00:11:05

واثارها تكون في البعد كل واحد ينال شهادته اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا. وكل انسان الزمان طائره في عنقه معقود  
له كتاب مغلق يقرأ عملت كذا يوم كذا في وقت كذا وعملت كذا وعملت كذا وعملت كذا - 00:11:27

ادا اليه تحشرون الهي ترجعون فيجازي كلاب عمله ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون ولا حبة خردل ولا مثقال  
ذرة. كل ما يفعل الانسان يجده وقد يفعل بعض الشر ويسامح فيه. اما الخير يجده - 00:11:58

لكن اكبر مشكلة هو ان تنفلت نفس الانسان وهو على غير الاسلام ولذلك هذه النقطة ينبغي يحافظ المسلم على الا يموت الا وهو ولا  
تموت الا وانت مسلم ان هذه هي الكارثة - 00:12:28

الانسان دائما يقرأ ما اسباب الثبات ما اسباب البعد عن سلف الایمان ما اسباب قوة الایمان ما اسباب اليقين هذه امور باذن الله جرعات  
تقوى الایمان ومظنة لان المسلم يموت على الایمان - 00:12:49

اما اذا كان الانسان لا يسأل عن اسباب التثبت ولا عن اسباب قوة الایمان. ولا عن اسباب الخشوع ولا عن اسباب الترقى في الخير  
ويعيش في الدنيا هكذا صلوا نصلي. صاموا نصوم - 00:13:11

خرجوا نخرج تكلموا نتكلم الدين للبد ان يتتبه الانسان فيه لينال الجزاء الطيب انه هذا الدين له معنى له سره حقائق له احكام له  
منهج لذلك الذي يعلم الدين يقول لك انا انام واصلني سوا عندي - 00:13:28

اطلب في نومتيك ما اطلب في قومتي لانه عنده علم عنده فهم الانسان اذا ما نام يموت اذا الحادث لازم ينام. اذا انا انام لاني اذا ما نمت اعرض نفسى للهلاك. اذا انام واحد الاحر واحد الاحر - 00:13:54

يُستوي الذين يعلمونه والذين لا يعلمون - 00:14:18

اذا الموتى يبعثهم الله يوم القيمة اول الذين كتب الله لهم الهدايا يهديهم ولذلك يعني كم من انسان يكون كان كافر وكان منحرف  
ويدين الله عليه بالهدایة وكم من انسان عيادة بالله يكون كان طيبا - 00:14:42

وفي اخر عمره اعوذ بالله ينحرف يقال ان ابليس كان مسؤوال عن سماء الدنيا وكان من اصلاح عباد الله فجاءه العجب وقال لن يخلق الله خلق اكرم عليه مني فقال له اخرج من هذا الامم مدحورا - 00:15:03

إذا الكبر مشكلة احتقار خلق الله مشكلة تعظيم الانسان لنفسه واعماله مشكل ذلك الصالحون يأتون ما اتوا وقلوبهم وجلة قالوا عائشة يا رسول الله يا ترى ما اتوا من المعااصي؟ قال لا يا ابنة الصديق. يأتون ما اتوا من الطاعات - 00:15:26

وقلوبهم خائفة انهم لا يقبل منهم. يمكن على شعبة من النفاق. يمكن على عدم اخلاص. يمكن اصحابه شيء لا يدرى عنه اذا يأتون ما اتوا من الطاعات وقلوبهم خائفة ان هذا لا يقبل منهم وانه يرد عليهم - [00:15:53](#)

بعدين وقالوا هؤلاء الكفار لولا هلا نزل الله عليه اي اية مغايرة للآيات التي جاءت والا جاءت ايات من اعظم الآيات اكبر اية  
اعطيت للنبي صلى الله عليه وسلم هي القرآن - 14:16:00

والآيات التي اعطيت للرسل من قبله ايام تنتهي في وقتها اما ايته صلوات الله وسلامه عليه قائمة الى قيام الساعة بعدين بطريقة لا تخفي على احد وكل الناس تعلمها ما الذي يعلم البلاغة - 00:16:38

ويفهم اللغة العربية واساليبها يعلم ان هذا الكلام وصل من الحسن والجمال والجلال والفخامة والسلاسة والعدوّة بشيء يعجز عنه جميع البشر والذى لا يفهم العربية يعلم بالتواتر ان قريشا كانت اصحاب فصاحة وبلاغة ووصلوا في ذلك الى - 00:17:01

لم يصلها غيرهم ومع ذلك طولبوا بان يأتوا بمثل هذا الكلام ففضلوا القتال وقد الاموال والانفس والاماكن ولو كانوا يستطيعون ان يأتوا بكلام لما عدلوا عن الكلام الى ما هو اصعب منه - 00:17:25

يُوْنَانِيَّةُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مُسْتَبْلَقٌ

يذهب الى الاصعب وهو يستطيع ايش ان يأتي بالشاهد وقالوا لو نشاءوا لقلنا مثل هذا ولم يستطعوا - 00:17:45

التطور والرقي لا توجد جملة خطأ في القرآن - 11:18:00

واتى بكلام وقال هذا من عندي - 00:18:32

كذا. وينزل الله عليه عبس وتولى. لما اذنت لهم؟ لم تحرموا؟ لو - 00:18:47

كتاب من الله سبقو هذا كيف هدا يخون منه؟ وهو يأبى بهذا قادله ساطعه براهين لا يحفي على ايش؟ على من اعطيه الله العقل  
واعطاه البصير والانصاف وهم مع ذلك يقولون - 00:19:05

السماء معه يشهد له كما قالوا - 00:19:26

انزل الآيات - 00:19:43

جاءت وكذبوا يهلكوا لذلك قال واتيناهما الناقة مبصرة اية واضحة لا تخفي - 00:20:09

فبدل ان يشكروا ويؤمن عقروها وقال في ذلك ثلاثة ايام ثم استأصلوا ولم يبقى منهم احد وقطع دابر جعل اخرهم الدبر هو اخر شيء كالم ماتوا. لم يبقى منهم احد - 00:20:38

اذا ربي رحيم بخلقه فلما طلبوا هذه الايات الله لم يأتهم بها رحمة بهم ولو جاءت وكذبوا لما بقي منهم احد وقالوا اي الكفار لولا هلا نزل عليه من السماء اية - 00:21:00

وبنى الفعل للمجهول لان هذا معلوم انه الله ايوة من ربه هذه الاية تكون نازلة من الله قل ان الله قل لهم يا نببي ان الله المعبود بحق قادر ومستطيع على ان ينزل - 00:21:25

اعظم مما طلبوا او مثل ما طلبوا ولكن اكرهم اي هؤلاء الكفار لا يعلمون ما وراء ذلك من ال�لاك ومن الخطورة كذلك رحمهم واجل نزول هذه الايات ثم بين لهم - 00:21:41

قدرته واستحقاقه للعبادة وانفراده بالربوبية بقوله جل وعلا وما من دابة في الارض ولا طائرین تطير بجناحيه الا امم امثالكم ذي الرزق والحياة والامامة والتدبير والكلأ اذا هل تريدون قدرة اكبر من انها خلقتكم وخلقت كل من ما يدب على الارض - 00:22:02  
وارزقه واحببه واميت واسجل عليه اعماله ولذلك كل دابة رزقها على الله لا يمكن يرزق الا الله. هذا البشر الان لو قيل لاغنى الناس يريدك ان تطعم اهل الارض يوم واحد ما يستطيع - 00:22:40

اغنى الناس لو اتجمع تجار اهل الارض وقيل نريدكم ان تطعموا اهل الارض يوم واحد ما استطاعوا الله هو هو الرزاق الله هو اللي يرزق ويدبر ويعطي لهذا وهذا. ولذلك قال وما من دابة في الارض - 00:23:05

الا على الله رزقها ويرزقنا من حيث لا نحتسب كل واحد يأتيه رزقه اذا ها انتم تريدون دليل وبرهان اكبر من مما تروا في هذا الخلق وما من دابة في الارض - 00:23:27

كل ما يدب على الارض يدخل فيه النملة ويدخل فيه الفيل دابة النملة دابة كل ما يدب على الارض يسمى دابة ولا طائر يطير قال بجناحه ليزيل التوسيع في العبارة - 00:23:51

جاءك فلان طائر يعني مسرع طائره يعني حظه ولكن قال بجناحيه ليدل على انها هذي انواع المخلوقات التي تسمى الطيور بانواعها الا امم جماعات واصناف امثالكم في الرزق والتفاهم بينها - 00:24:10

والولادة والحفظ والاقتراض لبعضها من بعض اذا ظلموك ما ورد في الاثار انه يقص من الشاة الشاة الجلحاء التي لا قرون لها اذا انتم تطلبوا ايات واكبر الايات هذه الخلق هذه الدواب وهذا الخلق وهذا الرزق وهذه الاصناف الذي خلقها الله. هل تريدون ادلة اكبر من هذا - 00:24:32

ثم قال جل وعلا ما فرطنا في الكتاب من شيء فرطنا ضيعنا الكتاب اللوح المحفوظ كل شيء مكتوب فيه ماذا يعيش الانسان وماذا يفعل؟ وما كل اموره كتاب لا يغادر - 00:25:03

صغيرة ولا كبيرة نعم اذا هذا السياق يدل على قدرة الله وان ما طلبوا من الايات موجود موجود اقوى منه ولكنهم هم كفرا معاندون اما الادلة التي يطلبونها هي موجودة موجودة اكثر منها - 00:25:27

واكبر دليل هذه الامم الموجودة وتخلق وتوجد وترزق الحيوانات تتفاهم بينهم الدواب الوحش تتواهب. العصافير تتفاهم ان من يتفاهم. النحل يتفاهم والبشر يتفاهم وانواع البشر تتفاهم واختلاف المستنكم والوانكم اكبر قدرة هي الخلق - 00:25:48

شوف كل الناس تشبه بعض ولا في واحد يشبه الآخر ما يمكن مصنع يفرق الا بالارقام يحط عدد يفرق بين المصنوعات بالارقام اما هذا الخلق كل واحد تختلف عن الآخر - 00:26:18

ولذلك هو الخلاق اذا نظرت اي واحد تجد انه فيه فوارق بينهم وهو العيون في محل والانف في محل الفم والرأس وكله في محل ولكن فيه فوارق قدرة هائلة - 00:26:41

طيب تريدون ماذا بعد هذه القدرة اذا قالوا لولا نزل عليه اية وهل في اية اكبر من الخلق والامم امثالكم وفي ما هو كائن؟ اذا انتم

مكابرون ولا تريدون الا المكابرة والتذكير عيادا بالله من امرهم - 00:26:59

ثم الى ربهم يحشرون شوف هنا التخويف من يوم القيمة وكل مقطع يأتي بعده التخويف من هذا اليوم قال اول ثم اليه يرجعون وقال في الاية اللي بعدها ثم الى ربهم يحشرون - 00:27:21

لان الرجوع الى الله والحسن الى الله هو هو التي تأتي فيه النتيجة. الشمرة ولذلك كل عاقل اهم شيء عليه ان تكون النتيجة والثمرة ايش مفيدة الدراسة نتيجتها ما لا - 00:27:41

النجاح الدنيا والطاعة نتيجتها ما لا النجاة دخول الجنة اي اذا كل شيء المقصود من ثمرتو ونتيجهتو. النتيجة يوم القيمة اذا هو يخوف باظهار النتيجة في يوم القيمة. اليه ترجعون اليه تحشرون - 00:27:59

يوم الدين يوم القيمة. يوم مقداره يوم تذهل كل نفس. يوم يفر المرء يوم لا تجزي نفسا عن نفسي. هذا اليوم يخوف رب العباد منه لانه ينبغي للعقل ان يهين نفسه للنجاة في هذا اليوم. ولا يمكن الا اذا استعد من الان - 00:28:20

اذا لم يستعد في الدنيا يضيع عليه الوقت ثم الى ربهم يحشرون يرجعون والذين كذبوا بآياتنا ثم الى ربهم يحشرون طيب اذا حصروا ماذا واقعهم هؤلاء الذين كانت الآيات تتكلم عنهم. ماذا يكون - 00:28:43

والذين كذبوا بآياتنا عجيب كل آية في القرآن بعد آية اما تجيب على سؤال او ترد اعتراض او توضح جانب مجمل او توضح امر كان ولذلك كل آية من القرآن ورا آية هي اخذه بحديثها - 00:29:08

احيانا يكون واضح واحيانا يكون في نوع من الخفاء لكن كل آية ورا آية لا تتعلق بها بجانب من التعلق من من فاتحة الكتاب الى نهايته لذلك هنا لما قال - 00:29:28

ثم الى ربهم يحشرون طيب اذا حشروا ما حال الكافرين او ما ما كيف الكافرون؟ قالوا الكافرون موارد العلم محظوظة عيادا بالله والذين كذبوا كفروا ولم يصدقوا بآياتنا بحججنا وبراهيننا من القرآن ومحمد صلى الله عليه وسلم ووحدانيتي واوامرني واجتناب - 00:29:45

الصدم ان تكون الاذن لا يستفاد منها ما وجدت للاذن لا يستفاد منه ان يكون الذنب ما وجد له علمه البيان لا يستفيد منه بعدين قال في الظلمات في الظلمات تساوي عمى - 00:30:14

لكن هنا نوع الاسلوب بكم والذين كذبوا بآياتنا صموا وبكم في الظلمات هنا كأنها عميون قال الذي في الظلم لا يرى اذا موارد العلم والذين كفروا موارد العلم محظوظة عن ان ينتفعوا بها - 00:30:38

والذين كفروا طرق العلم طرق النفع مسدودة عليه ايده لابد للانسان يتأمل ويستفيد من هذه النعم نعمة البصر نعمة السمع نعمة البيان اللسان علمه البيان ابابكم مسكون يحاول ان يتكلم يشير ما يفهم ما لا يريد - 00:31:08

اما قال من يشاء الله يضلله من يشاء الله اضل الله يبلغه ومن يشاء هدايته يجعله على صراط مستقيم اذا خلق خلقه والامر امره والحكم حكمه ولا راد لقضائه وما عند العبد الا الدعاء والتسليم والطاعة - 00:31:37

لان بعض الناس يكون في غاية العقل والبلادة وعند ذلك يختتم الله عليه ويموت شقيا شوف الانسان ظريف وعاقل وهو لا يصلی. نرجو الله السلامة والعاافية وتشوف الانسان مسكون - 00:32:08

عنه من العقل قليل وهو مواطن على الصلاة والصوم والعبادة ولا يعمل المعاصي هلا وفقه الله وهذا خذ له الله لذلك الهدایة شيء يعطيه الله للعبد ولما تحرر نبينا صلى الله عليه وسلم على عمله - 00:32:26

وحزن عليه وقال لاستغفرن لك ما لم الله فائز الله عليه ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفرو للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم - 00:32:54

ثم بين عذر ابراهيم بقوله وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياده فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه قال كنت اظن ان عمي عنده حذاء يمنعه من هذا - 00:33:12

فقال له ربك لا تهدي من احببت وقال له في الاية الاخرى وانك لتهدي الى صراط مستقيم فنبينا صلى الله عليه وسلم وصحابته

وابتعاه وعلماء المسلمين يهدون الى طريق مستقيم بدعوة الناس وارشادهم وبيان الحق لهم وامرهم باتباعه وبيان الخطروالحرام

لهم - 00:33:35

وتحذيرهم من سلوكه. عند ذلك اهتدوا بهذا وهذه طريقة هي التي تملكتها الرسل والانبياء والعلماء يملكون البيان والارشاد والدلالة.

اما ادخال المعلومة في القلب فهذا من خصائص الربوبية ان تدخل المعنى في القلب هذا لا يملكه الا الله - 00:34:05

ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم يملك البيان. اما التبيين فلا يملك الا الله. ولذلك بين النبي صلى الله عليه وسلم لبعض الصحابة ولم يفهم بين لابي بكر ولعمر عمر قال له يا رسول ما الكلاله - 00:34:30

اخرا مررة ضربه في كتبه والحديث في البخاري وقال له تكفيك اية الصيف يكفيك اية الصيف وفي النهاية قال اقول فيها برأيي عمر يقول ما سألت رسول الله صلى الله وسلم عن شيء اكثرا من الكلاله. واقول في هذا رأيي هي ما عدا الوالد والولد - 00:34:48

وهي هكذا رأي وافق النص لأن الله يقول ويستفتونك قل الله يفتيكم في الكلاله ليس له ولد وله اخت ليس له ولد هذا صريح في عدم الولد الذكر ولو اختفى العنف ما تركه هذا واضح بالكتابية ان ليس له والد ولا دب - 00:35:14

اذن الاخت لا ترث النصف لا مع الوالد ولا مع الجد اذا ليس له والد ولا ولد وفاطمة الزهراء رضي الله عنها وصلى وسلم على ابها جاءت لابي بكر تطلب ميلادها من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:35:40

ولم تفهم لان نورك ما تركتناه صدقة وقالت لها عائشة لا ترث ما تركتناه صدقة رضي الله عنها ما انتبهت وقالت ترث ابيك ولا ارث ابى اذا ادخال المعلومة في القلب من خصائص الربوبية - 00:35:59

لكن البيان هذا تملكته العلماء والرسل قبلها ولذلك قال لا يضركم من ضل اذا اهتديتكم الاهتداء هو البيان تأمر بالمعروف تنهى عن المنكر اهتدت اما اذا لم تبين للناس لم تهتد بعد - 00:36:19

اذا الحقيقة هذه الدنيا في غاية الذي لا ينتبه داخل خطر هذا الدين يحتاج للانسان ان يفهمه وان يعمل به وان يكون مسلما كما انه يهتم بعيشة وبطريق عيشه وبطريق - 00:36:39

يعني وجود مسكن له وبتربيته ابنائه يهتم بانقاذ نفسه من نار جهنم ينبغي للعقلاء ان يهتموا بالطرق التي تسلّمهم من النار وتدخلهم الجنة في هذه الدنيا. كما يهتمون الان بایجاد المال والمسكن وبایصال الخير لنفسهم - 00:37:03

واولادهم انما اموالكم واولادكم فكرة والله عنده اجر عظيم ما تجدون من المتع في المال والولد اعظم منه ما عند الله من الاجر لو اتقينا الله في المال والولد اذا لابد لنا - 00:37:27

ان نهتم باخرتنا وبالوسائل التي بها ننجوا من النار وندخل الجنة كما نهتم الان باموالنا وانفسنا بالطريقة التي نجمع بها المال الطريقة التي نربى بها اولادنا ونبحث عنها نبحث عن الطريقة التي ننجو بها - 00:37:47

نكح لهذا نكح لهذا نعمل لهذا نعمل لهذا. نسأل لهذا نسأل لهذا نعطي وقت لهذا نعطي وقت لهذا والا من لا يبالي بعدين يندم في وقت لا ينفع الندم لان الحياة اليوم وبكرة وبعد بكرة - 00:38:16

وبعدين بنتنهاي فإذا هو كل شيء ناقص الصلاة ناقص الصوم ناقص الحج ناقص. الطهارة ناقصة مشكلة هذى والذين كذبوا بآياتنا صم عن قول الحق عن سماء الحق بكم عن القول به عمى عن رؤيته في الظلمات - 00:38:34

ثم قال من يسى الله اظلاله يبرده ومن يشا هدايته يجعله على صراط مستقيم يوفقه ويوجه له الوسائل التي اجعله يكون تقىا. واحد بكلمة ينسليخ واحد بموعضة تتغير حياته وذكر فان - 00:39:01

ذكري تنفع المؤمنين. واحد سمع قول الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم قال امنت بالله واصبح من اكبر الدعاة قالوا لو لم؟ قال لان هذا الكلام خارج عن البشر - 00:39:28

كل البشر يقولون نحن افضل من غيرنا كل الناس يقولوا احنا احسن من غيرنا الله قال ان اكرمكم عند الله اتقاكم. ما قال لا عنصر فلان ولا فلان اتق هو هو الافضل - 00:39:41

قال هذا الكلام خارج عن البشر الهدایة شي يعطيه الله للعبد اذا طلبها بعد ما يذهبون بين كذبهم فيما يقولون من ادعاء الربوبية لغير الله تعالى

عند مواقف الخطر لان وقت الخطر ما في مجاملة - 00:39:57

الانسان اذا رأى الخطر ورأى الخوف يقول الحق خلاص اذا وقف ولذلك قال لهم قل ارأيتم ارأيتم بمعنى اخبروني الضمير هذا عندهم حرف وليس اسم اللي متصل بالباء ان اتاكم عذاب الله - 00:40:18

ان انتكم العقوبة الهاك فواتكم الساعة او جاء يوم القيمة وفي ذلك الوقت تدعونا غير الله طيب انتم في وقت الشدة يخلصون العبادة لله اين عقولكم؟ لماذا وقت الرخاء لا تخلصون لله - 00:40:41

ما دمتم في وقت الخطر مخلصون لله ويغيب عنكم الالهتكم التي تدعونها فكيف في وقت الرخاء تغيب يغيب عنكم الله وتدعون معه هذا السخف وعدم عقل بل اية وحده تدعون - 00:41:03

ان جاءتكم الكربة كما قال واذا غشיהם موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين وفرحوا بها جاءتها ريح عاصف وجاءهم الموج من كل مكان وظنوا انهم احيط بهم دعوا الله مخلصين الى الدين. فلما نجاهم الى البر - 00:41:27

ادا هم يشركون يقارن سبب اسلام عكرمة بن ابي جهل انه لما فتحت مكة ركب السفينه الى الحبشة فهاجا عليهم الموت فقال اهلها اذروا ان تدعوا ربنا خير رب محمد الان - 00:41:51

فقال اللهم ان كان لا ينجي في ظلمات البحر الا هو فلا ينجيه في ظلمات البر الا هو. اللهم لك علي عهدا ان انقذني الى رسول الله صلي الله عليه وسلم فلاضعن يدي في يدي - 00:42:07

لا جدنه غفورا رحيمها فنجاه الله وجاء ودخل في الاسلام لانه فهم هنا يقول الله بل اضراب عما قالوا ايام ضمير فصل للنصب يدل على الحصر اي لا غيره ندعو الله لا ندعو غيره بل اية - 00:42:22

تدعونا اكشف ما تدعون اليه ان شاء كشفه وتنسون ما تشركون اذا دهمتكم الكربات لعلمكم ان غير الله عاجز اذا ما الذي تريدون بالآيات والآيات عندكم متوافرة والحجج واضحة وانما انتم ناس - 00:42:48

لا حجة لكم الا محبة الكفر والضلال عيادة بالله ولقد ارسلنا والله لقد وقد لام القسم تحقيق ارسلناه بعثناه الى امم كثيرة من قبلك يانبيه فاخذنا اصحابهم الذي هو الحروب - 00:43:12

القطح والضراء المرض او البأس فقد المال والضراء فقد البدن وما يكون فيه اخذناهم بانواع الشدائـ لعلهم يتضرعون لعلهم يتوبون ويجهرون ويلجأون الى الله ولذلك بين العاقل والمسلم وغيره ان غير المتقي لا يخاف - 00:43:43

العقل اذا جاءه شيء يتوب ويرجع ويختلف ويعلم ان الله تعالى يذكر عبده رحمة بهم. نبينا اذا رأى السحاب يحزن حتى يمطر يقول اخاف ان يكون عذاب اذا رأى رياح او غمام يخاف حتى ينجلـ - 00:44:15

لانه لا يدرى هل هذا عذاب نعم الله على خلقه كثيرا. والخلق معاصيهـ كثيرة وان بطش ربك وكذلك اذا اخذ القرى وهي ظالمـة ان اخذـه الـيم شـدـيدـ. فـلـذـكـ كلـ ماـ كـثـرـ خـوـفـهـ منـ اللهـ - 00:44:33

اذا اخذـناـ هـؤـلـاءـ بـالـبـأـسـيـ والـضـرـاءـ. يعنيـ الـأـمـرـاـضـ وـالـفـقـرـ وـالـقـطـحـ وـالـمـصـائـبـ لـعـلـ العـبـدـ يـتـوـبـ وـيـرـجـعـ الىـ اللهـ فـاـذـاـ لمـ يـرـجـعـ لـاـ بـالـوـعـدـ وـلـاـ

بالـوـعـدـ وـلـاـ اـخـتـبـارـاتـ وـالـأـنـتـبـاهـاتـ مـاـ اـفـادـتـ فـيـهـ - 00:44:56

اوـدـقـ عـلـيـهـ مـنـ النـعـمـ وـهـذـاـ هوـ الـكـارـثـةـ وـلـكـ قـسـتـ قـلـوبـهـ لـانـ جـعـلـ القـلـبـ مـثـلـ الـحـجـارـةـ وـقـالـ وـانـ مـنـ الـحـجـارـةـ لـمـ يـتـفـجـرـ مـنـ الـأـنـارـ

وـقـالـ فـهـيـ كـالـحـدـارـةـ اوـ اـشـدـ قـسـوةـ عـيـادـاـ بـالـلـهـ. هـؤـلـاءـ قـسـتـ قـلـوبـهـ - 00:45:19

فـاـذـاـ قـسـتـ الـقـلـوبـ لـاـ يـسـمـعـ مـوـعـظـةـ وـلـاـ يـخـافـ عـدـ وـعـيـدـ وـلـاـ يـرـغـبـ فـيـ وـعـ وـاـذـاـ سـمـعـ وـاـحـدـ يـذـكـرـ لـاـ يـخـافـ وـسـجـلـ لـهـ الشـيـطـانـ ماـ

كـانـواـ يـعـمـلـونـ زـيـنـ لـهـ الشـيـطـانـ عـلـمـهـ - 00:45:40

اوـذـيـ كـانـواـ يـعـمـلـونـ هـلـ ماـ مـصـدـرـيـ اوـ مـوـصـلـيـ اوـ ظـرـفـيـةـ كـلـ قـيـلـ. زـيـنـ لـهـ الشـيـطـانـ عـلـمـهـ اوـ الـوقـتـ الـذـيـ يـعـمـلـونـ اوـ زـيـنـ لـهـ

الـشـيـطـانـ الـذـيـ يـعـمـلـونـ فـلـمـاـ نـسـوـتـ تـرـكـوهـ - 00:46:06

ماـ ذـكـرـواـ بـهـ مـنـ الـحـجـجـ وـالـبـرـاهـيـنـ وـالـآـيـاتـ فـتـحـنـاـ عـلـيـهـ اـبـوابـ كـلـ شـيـءـ الـأـوـلـادـ الرـزـقـ الـمـالـ الـجـاهـ الصـحةـ النـعـمةـ الـعـافـيـةـ الـأـمـنـ خـلاـصـ

كـبـ عـلـيـهـ مـنـ كـلـ النـعـمـ وـلـذـكـ كـانـ الصـحـابـ يـخـافـونـ مـنـ النـعـمـ - 00:46:32

يختلفون ولما شرب من ماء دلو واكل بلحات بلح رطب قال هذا النعيم الذي تسألون عنه لتسألن يومئذ عن النعيم اما نحن الان نعم لا يعلمها الا الله. ولكن ربنا كريم لان شكرنا واستقمنا - 00:47:00

فسادنا ورحيمنا يوم القيمة العبد اذا شكر ربه واستقام على دينه وقيد النعم بالطاعة وعدم الكفران وعدم الطغيان ربنا كريم ولا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ولكن اذا استمروا - 00:47:22

ذى النعم واستمروا في العصيان عند ذلك يأتي الخطر ولذلك اخطر شيء مقارفة العصيان وعدم وجود من يقف في وجهه من يريدونه للإفساد لان الذي يعصي ويتجاهر بالمعصية مثل الذي يفتى - 00:47:48

الانسان يولع النار في الممتلكات. زي انسان يفسد. الذي يعصي ويتجاهر بالمعصية. بأنه مثل انسان يمشي في الطريق ويضرب وهذا ويكسر هذا. يريد يفسد فمن معاصي تفسد لذلك والله لتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق اطرا ايش - 00:48:11

او ليخالفن الله بين قلوبكم ثم يلعنكم كما لعنهم لعن الذين كفروا من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه - 00:48:33

والله لتأمن بالمعروف ولتنهون عن المنكر. لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الاهداء تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر. من رأى منكم منكرا فليغيره لكن الدين سمح الدين سهل فيه فسحة - 00:48:53

فان لم يستطع لا بيده ولا بلسانه فب قلبه ولكن من رضي وذلك الانكار بالقلب هذا يسلم ولا يطلع عليه الا الله وذلك في وقت ضعف الایمان اضعف الایمان - 00:49:14

جيل رائع للإسلام السماحة النزاهة. دين القوة. دين الرفعة. دين الوحدة. دين الايثار دين المتعة دير الصدق دين القوة لكن المسلمين نائمون دائمون متى نستيقظ ونأخذ الكتاب بقوه للناس جمال الدين في حياتنا - 00:49:35

متى نهتم بأمورنا العامة نهتم بالذكياء نهتم بالابداع نهتم بالعلم العالم الاسلامي يعيش شيخوخة مبكرة في العلم في غاية الخطورة لا يوجد شيء اخطر من الضعف العلمي اخطر شيء على الامم ضعف العلم - 00:50:09

ذلك اكثر ما تنفق الدول المتغيرة على العلم اكثر شيء ينفقوه على العلم لان العلم يقوى الصناعة العلم يقوى الادارة. العلم يقوى الایمان. العلم يقوى العلاقات. العلم يجعلك ما ما تنزل لسفاسف الامور. العلم يخوفك من - 00:50:36

العلم يرفعك عند الله لا يوجد شيء من اهل العلم هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. اذا من اكبر اسباب قوة المسلمين الاهتمام بالعلم وان يبنوا حياتهم على العلم - 00:50:57

وان يهتموا باي شيء يعمل على اساس العلم فاذا عملوا ذلك ترقوا والذي يضعف الامم ما هو الجهل الجهل لا يوجد شيء اضر منه لاما جهلت جهلت انك جاهل وجهل الجهل داء معرض - 00:51:12

اذا هؤلاء الذين هؤلاء يغدق عليهم نرجو الله تعالى ان يعيذنا من من الخذلان فلما تركوا ما ذكروا به فتحنا عليهم ابواب كل شيء النعم ظاهرة وباطنة حتى اذا فرحوا بما اوتوا - 00:51:39

فرحوا ببطروا وتكبروا وظلموا اخذناهم بفتحة فجأة فاذا هم مبلسون ايسون نادمون يعني قاطنون حازنون وفي غاية من من الالم لا يعلمها الا الله لذك الحقيقة هذا الكلام من سمعه - 00:52:03

لا اعذر له يوم القيمة هذا القرآن من سمعه لا اعذر له. واوحي الي هذا القرآن لاذركم به ومن بلغ فقط دابر القوم الذين ظلموا اخر الجماعة الذين كفروا ولم يتمثلوا امر الله والحمد لله رب العالمين على تلك النعمة العظمى وهي استئصال الكفار - 00:52:27

بالوجه الارضي نرجو الله جل وعلا الا يجعلنا من الكافرين وان يربينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يربينا الباطل باطل ويرزقنا اجتنابه وان لا يجعل الامر ملتبسا علينا فنضل اللهم انا نسألك ان تغفر لنا ذنبينا وان تتجاوز عن سيئاتنا وان ترحم ضعفنا. اللهم اغفر لنا ذنبينا كلها - 00:52:58

دقها وجلها اولها وآخرها علانيتها وسرها. اللهم انا نسألك ان تحفظ جميع المسلمين وان تحفظ هذه البلاد اللهم انا نسألك السلامة من كل اذن والغنية من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار - 00:53:27

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزان الرحمن  
تأخذ بيده إلى الجنة - 00:53:48